ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

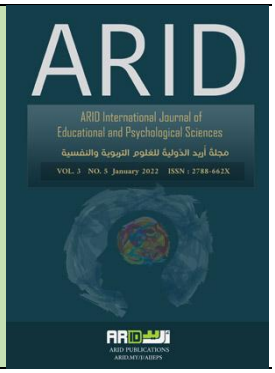

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 5 ، المجلد 3 ، كانون الثاني 2022 م

Cyber-bullying (bully-victim) Among University Students in Jordan regarding Specialization, GPA, Birth Order, Age, and Gender

Aya Subhi Kafineh
Mustafa Qaseem Heilat

Educational Psychology/ Al- Balqa Applied University, Jordan

التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في الأردن في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والعمر والجنس

آية صبحي كفينة
مصطفى قسيم هيلات

علم النفس التربوي - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

ayajabera1980@gmail.com
arid.my/0006-3976
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2022.359

ARTICLE INFO

Article history:
Received 17/07/2021
Received in revised form 21/08/2021
Accepted 10/10/2021
Available online 15/01/2022
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2022.359

ABSTRACT

The current study aimed to reveal the cyber-bullying (bully – victim) among university students in Jordan regarding specialization, GPA, birth order, age, and gender. To achieve the objectives of the study, the Cyber-bullying (bully – victim) scale, developed by (Al-Shennawi, 2014), was applied after verifying its psychometric properties. The study sample included 400 male and female students (105 males, 295 females) selected through a stratified random sampling in the academic year of 2019/ 2020.

According to the bullying, the study results indicated that the Cyber-bullying level (bully) was low. The results also showed statistically significant differences in the overall degree of Cyber-bullying (bully) due to specialization in favor of Science Faculties and gender in favor of males. The results also indicated no statistically significant differences in the overall degree of Cyber-bullying (bully) due to GPA, birth order, and age.

As for Cyber-bullying (the victim), the results showed that the level of the Cyber-bullying (the victim) was low. The results also indicated statistically significant differences in the overall degree of the Cyber-bullying (the victim) attributed to birth order in favor of the last son and gender in favor of males. The results also indicated no statistically significant differences in the overall degree of the Cyber-bullying (the victim) attributed GPA, specialization, and age.

The study recommends more care and monitoring for males and their last son, according to their birth order, to protect them from cyberbullying

Keywords: Cyber-bullying (bully – victim), University Students, Specialization, GPA, Birth Order, Age, Gender

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والعمر والجنس، وقد شملت عينة الدراسة (400) طالبٍ وطالبةٍ لمرحلة البكالوريوس من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية في العام الدراسي 2020/2019م، وقد تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية) المعد من قبل الشناوي (2014) بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، وقد أشارت النتائج بما يخص المتنمر أن المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للتخصص الدراسي ولصالح الكليات العلمية، وجنس المفحوص ولصالح الذكور، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للمعدل التراكمي، والترتيب الميلادي، والعمر.

وفيما يخص الضحية فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني تعزى للترتيب الميلادي ولصالح الابن الأخير، ولجنس المفحوص ولصالح الذكور، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى للمعدل التراكمي، والتخصص الدراسي، والعمر. وتوصي الدراسة بإيلاء الذكور والابن الأخير وفقا لترتيبه الميلادي المزيد من الرعاية والمراقبة لحمايتهم من التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، المتنمر، الضحية، التخصص، المعدل التراكمي، الترتيب الميلادي، العمر، الجنس، طلبة الجامعة.

المقدمة:

في عصر العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات التي صاحبت الانفجار التقني والمعرفي؛ ظهر وجه جديد للتنمر وهو التنمر الإلكتروني (Cyberbullying), البعض اعتبره شكلًا من أشكال التنمر التقليدي أو الاستقواء يحدث بالخفاء تاركا آثارا سلبية على الأبناء مع اختلاف أعمارهم، بل له آثاره السلبية على الطالب نفسه وزملائه في شتى الجوانب النفسية والأكاديمية (الصبحيين والقضاة، 2013)، وهو ما استوجب ضرورة توجيه الأنظار وتركيز الاهتمام حوله من قبل الباحثين والمربين وذوي الاختصاص، وهو ما استدعى تناول هذه الظاهرة بالدراسة والبحث والتي قلما تناولتها الدراسات والكتابات والبحوث العربية بشيء من التفصيل بل كانت غالبيتها لدراسة الظاهرة بشكل عام.

إلا أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي بحثت في مدى انتشار هذه الظاهرة بين طلبة الجامعات؛ ففي دراسة أمريكية أجراها فين (Finn, 2004) ظهر أن من بين (339) طالبًا وطالبة في جامعة نيو هامبشاير New Hampshire (10-15%) منهم؛ قد تعرضوا لسلوك تنمر من آخرين أو مضايقات من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية، وأن (50%) من الطلبة تلقوا رسائل غير مرغوب فيها من مواد إباحية. وفي دراسة أخرى أجريت في جامعة ميدوست Midwestern State University في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن (8.6%) من الطلاب قد تعرضوا للتنمر الإلكتروني وأن (21.9%) كانوا متنمرين إلكترونيًا (Mac Donald, 2010).

يرى أولويس المشار إليه في (البهاص، 2012) أن التنمر يشمل أي سلوك عدواني متكرر ومقصود يأتي نتيجة لعدم توازن القوة، كما يهدف إلى إلحاق الأذى بالغير.

يمتد التنمر الإلكتروني إلى مناحي الحياة كافة؛ إذ لا يؤدي انقطاع الاتصال الجسدي المباشر إلى إزالته؛ حيث إنه من الممكن مواجهة التنمر التقليدي من خلال بعض مدونات السلوك والسياسات، أما التنمر الإلكتروني فهو بحاجة إلى إجراءات قانونية ذات علاقة بالتنمر الإلكتروني، ووضع سياسات وقوانين وأنظمة وتعليمات خاصة به على وجه التحديد(Buffy & Dianne, 2009).

عرف توكيوناجا (Tokunaga, 2010) التنمر الإلكتروني (Cyberbullying) أنه أي سلوك يتم عبر شبكات الإنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، (Tantawi, 2021). ويمارسه فرد أو جماعة عبر الاتصال المتكرر متضمنا رسائل عدائية أو عدوانية، تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية.

ومن الخصائص النفسية والشخصية والسلوكية التي يتصف بها من يمارسون التنمر؛ أنهم يسعون إلى إثبات الذات، ولديهم صعوبة في تطبيق القوانين، ويسعون لإظهار قوتهم أمام الآخرين ولا يشعرون مع غيرهم (قطامي والصرايرة، 2009).

ووفقًا لما ذكره كل من كسيو وونج (Xiao & Wong, 2013) فإن من العوامل المؤثرة على ارتكاب ظاهرة التنمر الإلكتروني الخبرة والألفة في استخدام الإنترنت؛ حيث إن الطلبة الذين لديهم المزيد من الخبرة في تشغيل واستخدام الإنترنت وتطبيقاته هم أكثر عرضة

لأداء أنواع مختلفة من سلوكيات التنمر الإلكتروني؛ كإرسال رسائل مضايقة أو تعديل على الصور أو نشر مقاطع فيديو، كما أن القواعد الاجتماعية Social Norms تؤثر بشكل كبير على احتمال القيام بسلوك التنمر, إضافة إلى الدوافع والتي تعد عاملاً قوياً للقيام بسلوك التنمر لدى طلبة الجامعات الذين يحبون السلطة، والاهتمام، والحاجة للقبول، وقبول الآخرين، لسلوك التنمر (الموافقة الاجتماعية)، كما أن عاملي العمر والجنس من العوامل المهمة التي تتنبأ بسلوك التنمر الإلكتروني؛ حيث تبين أن طلاب الجامعة الكبار بالسن، أقل عرضة للانخراط في سلوك التنمر الإلكتروني، وأن الإناث لديهم ميل أكبر لأداء سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالذكور.

وتشير نتائج دراسة لي (Lee, 2017) إلى وجود ارتباط بين التنمر الإلكتروني وبين التنمر التقليدي والضغوط النفسية من مرحلة الطفولة حتى مرحلة البلوغ، والمترتبات النفسية اللاحقة بين الشباب، حيث أشارت إلى أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك التنمر من الإناث، وفي دراسة أجرتها (Arriaza, 2017) للبحث في أثر التنمر الإلكتروني على الصحة العقلية للإناث؛ خلصت إلى أن هناك دوراً سلبياً للتنمر الإلكتروني في التأثير على تقدير الذات والاكتئاب والقلق والتفكير الانتحاري/ محاولات الانتحار، والشعور بالوحدة والعزلة، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على دراسة إحساس الإناث لأنهن يستوعبن المشاعر بشكل مختلف عن الذكور. وبينت النتائج المتعلقة بفحص الفروق الجنسية في التنمر الإلكتروني الكلي بشكل عام وجود فروق لصالح فئة الذكور (Floros et. al ,2013; Zhou et. al. 2020) Qudah et. al, El-Shenawy,2014; Barlett,2015; Lee, 2017; Al &cheng,2014; chan, 2014 Wong, وبشكل عام ما زالت الحاجة ماسة للتحقق التجريبي لفحص الفروق بين الجنسين في سلوك التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية), خاصة في ضوء التضارب والتناقض في نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال؛ حيث بينت نتائج بعض الدراسات أن كلا الجنسين من الذكور والإناث يمارسون سلوك التنمر أو يتأثرون به بشكل متشابه ولا يوجد فروق بينهما (Hinduja& Patchin, 2008; MacDonald and Roberts-Pittman, 2010; Ryan, 2014; Robson&Witenberg, 2013)

وفيما يخص الترتيب الميلادي, فقد كان أدلر أول من تعرض إليه باعتباره أحد العوامل المؤثرة في نمو الشخصية, مؤكدًا عدم وجود التكافؤ داخل الأسرة بالنسبة للأطفال جميعا؛ مشيرا إلى أن الأطفال الذين يولدون أولا أكثر عرضة لأن يكونوا مستقبلا مجرمين ومنحرفين وغالبا ما يشعرون بأهمية القوة وضرورتها في الحياة، بينما يعاني الطفل الأوسط من الضغوط من الجانبين, وعادة ما يطغى عليهم الإحساس بضرورة اللحاق بمن يسبقهم، بينما يميل الطفل الأخير لأن يكون أكثر طموحا وتحديا وافتعالا للمشاكل, وربما كانوا الأكثر لجوءا للهروب (عبدالرحمن، 1998). وفي دراسة أجراها كل من هيريرا وزينوك و ويكزوركووسكا و سيهورسكي(Herrera, et al., 2003) للتحقق من أثر الترتيب الميلادي على سمات الشخصية، طالبوا المشاركين فيها بتقييم الأبناء (البكر والمتوسط والأخير) على 11 سمة شخصية؛ وأشارت النتائج إلى أن البكر هم الأكثر ذكاءً، وتحملا للمسؤولية وإحساسا بالاستقلالية، وأقل عاطفية، وأقل إبداعا، والأطفال الذين ترتيبهم في الأسرة (المتوسط) أكثر حسدا وأقل جرأة وثرثرة، أما الأخير بين إخوتهم فكانوا الأكثر جرأةً، وأكثرهم إبداعًا، وعاطفيَّة، ومنفتحون،

وأكثر عصيانًا، وغير مسئولين، وحسودين، وأقلهم ثباتًا. والأبناء البكر آمنوا بأنهم الأكثر قبولًا، كذلك الأمر بالنسبة للأبناء الذين جاءوا في الوسط, أما الأخير بين إخوتهم فقد آمنوا أنهم الأقل قبولا في الأسرة.

الدراسات السابقة:

قام الحمداني (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التنمر لدى الأطفال والمراهقين في ضوء العمر والجنس والترتيب الولادي، والكشف عن دلالة الفرق في التنمر بين تلك الفئات. شملت عينة الدراسة 480 فرداً بواقع 80 طالبا من طلبة الصف الرابع الابتدائي، 100 طالب من طلبة الصف السادس الابتدائي، 100 طالب من طلبة الصف الثاني متوسط، و100 طالب من طلبة الصف الرابع الإعدادي، و100 طالب من طلبة الصف السادس الإعدادي ومن كلا الجنسين بالتساوي. أظهرت النتائج أن متوسط الدرجات الكلية للتنمر لدى عينة البحث وفي فئات متغيرات العمر والجنس والترتيب الميلادي كانت أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، كما أشارت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة في سلوك التنمر بين فئات العمر، ووجود فرق ذي دلالة في سلوك التنمر بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، وبين فئات الترتيب الميلادي لصالح الفئات الأكبر.

وأجرى كل من بارليت وكوين (Barlett & Coyne, 2014) دراسة سعت إلى تحديد ما إذا كان هناك فروق في التنمر الإلكتروني باختلاف الجنس والعمر؛ وشملت عينة الدراسة 122 طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (10- 15) سنة، وأشارت النتائج إلى أن الذكور كانوا أكثر بقليل تنمرا، وكان العمر قد توسط التأثير الكلي للتنمر، حيث كن الإناث من عمر المراهقة المبكرة والمتوسطة أكثر من الذكور تنمرا بينما كان الذكور أكثر تنمرا خلال المراهقة المتأخرة من الإناث.

وقامت العباسي (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس والترتيب الميلادي. شملت العينة (480) طالبا، بواقع (80) طالبا من طلبة الصف الرابع الابتدائي و(100) طالب من طلبة الصف الخامس الابتدائي و(100) طالب من طلبة الصف السادس الابتدائي و(200) طالب من طلبة الصف الأول متوسط، أشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات الكلية للتنمر لدى عينة البحث كان أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق في سلوك التنمر لصالح الترتيب الميلادي الأول مقارنة بالترتيب الرابع والخامس والسادس، كما تفوق الترتيب الثاني على الترتيب الخامس، وبينت النتائج أيضا أنه كلما زاد الترتيب الميلادي قلت درجة التنمر لديه, ووجود فروق في التنمر الإلكتروني تبعا للجنس لصالح الذكور.

وأجرى كل من المكانين ويونس والحياري (2016) دراسة للكشف عن مستويات التنمر الإلكتروني بالنسبة للطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، والاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني تبعا لمتغيري الجنس والعمر؛ شملت العينة 117 طالبا وطالبة من أربع مدارس في مديريـــــة تربية وتعليم الزرقاء للعام الدراسي (2015 /2016) في الأردن، توصلت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة

كان عاليا، كما كانت الفروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة وفقا لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، ولمتغير العمر لصالح الطلبة الأكبر من 14 سنة.

وقام زيك وآخرون (Zych, et al., 2017) بدراسة ووصف الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للمراهقين في أسبانيا وفقا لمتغيري العمر والجنس، ومعرفة ما إذا كان مستوى الكفاءات الاجتماعية والعاطفية يرتبط بأدوار التنمر والتسلط عبر الإنترنت المختلفة. شملت العينة 2139 مراهقًا مسجلين في 22 مدرسة. وأظهرت النتائج وجود فروق في الكفاءات الاجتماعية والعاطفية باختلاف الجنس والعمر. كما سجل التنمر والمضايقة عبر الإنترنت والمجرمين من ضحايا الاستبداد درجات منخفضة في الكفاءات الاجتماعية والعاطفية. في حين لم يكن هناك فرق كبير بين الضحايا والطلاب غير المشاركين بالتنمر. وأشارت النتائج إلى انخفاض الوعي الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى العينة بغض النظر عن العمر والجنس وكان مرتبطا بشكل مستقل بالجريمة المرتكبة وكونه ضحية التنمر.

وقام العنزي (2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط العنف المدرسي، وقد شملت عينة الدراسة (405) طلاب من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، و(37) من المرشدين والعاملين في مكاتب الإشراف التربوي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة، كما بينت النتائج أن وضع صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الشخص الذي يظهر إضافة لنشر صور لأشخاص دون موافقتهم من أكثر أنماط التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة تثقيف الأبناء باستمرار حول مشكلة التنمر الإلكتروني وتعزيز الثقة بينهم وبين أبنائهم.

وأجرت كفينة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمس الكبرى والذكاء الانفعالي في التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، وقد شملت عينة الدراسة 500 طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وأشارت النتائج إلى تدني مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة سواء أكان متنمرًا أم ضحية. كما تبين أن بعد المقبولية كبعد من أبعاد العوامل الشخصية الخمس الكبرى له التأثير الأكبر في التنبؤ في إمكانية أن يكون الفرد متنمرا إلكترونيا، فيما تنبأ بعد العصابية بإمكانية كون الفرد ضحية. كما أشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تتنبأ في إمكانية أن يكون الفرد متنمرا إلكترونيا ولا تتنبأ بكونه ضحية.

وقام شراب وشراب (2019) بدراسة هدفت إلى بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة السببية بين المناخ الأسري للعنف الإلكتروني، والأمن النفسي، ومعرفة إذا ما كان المناخ الأسري متغيرا وسيطا في العلاقة بين العنف الإلكتروني والأمن النفسي، وشملت عينة الدراسة (342) طالبًا من الفئة العمرية (14- 16) سنة، أشارت النتائج وجود فروق في العنف الإلكتروني بين الجنسين ولصالح الذكور، فيما لم تشر النتائج إلى وجود فروق في العنف الإلكتروني باختلاف الترتيب الميلادي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي تبين أن جميع الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها باستثناء دراسة كفينة (2019) شملت عيناتها طلبة مدارس سواء من المرحلة الأساسية أو الثانوية، وما يميز الدراسة الحالية أن عينتها شملت طلبة الجامعة من كلا الجنسين، إضافة إلى أن التنمر الإلكتروني تم بحثه من خلال (المتنمر والضحية) حيث لم يتم ذلك في الدراسات السابقة باستثناء دراسة كفينة (2019) إلا أن هدف الدراسة الحالية يختلف بشكل كبير مع هدف دراسة كفينة (2016)، كما تتميز هذه الدراسة بأنها جمعت متغيرات لم تجمعها أي من الدراسات السابقة وهي التنمر الإلكتروني (المتنمر، والضحية) والتخصص والمعدل التراكمي والترتيب الميلادي والعمر والجنس، وقد استفادت الدراسة الحالية من الأدب النظري والدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية, وتحديد أداة الدراسة التي تم استخدامها، وفي مناقشة النتائج وصياغة التوصيات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لوحظ انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة, والتي أصبحت ظاهرة واضحة للعيان في المجتمع؛ ذلك لتميزها بإمكانية التخفي والغموض للمتنمر وعدم حاجته للمواجهة المباشرة. مما جعل خطورتها ملفتة خصوصًا مع الانفتاح الذي تتسم به بيئة الويب ومواقع التواصل الاجتماعي وإمكانية نشر ما يؤذي الضحايا نفسيا واجتماعيا، وربما ماديا وبسرعة فائقة، ولما له من آثار نفسية متباينة على شخص الضحية بل ربما امتد الضرر لينال من حياتهم على المدى البعيد؛ حيث أظهرت العديد من البحوث والدراسات ارتباط التنمر الإلكتروني بالمشاعر الاكتئابية أو القلق وغيرها من الاضطرابات والمشكلات السلوكية والانفعالية, بالإضافة إلى تأثيره السلبي بشكل جلي على تحصيل الطلبة الأكاديمي (Baker &Tankulu, 2010).

كما لوحظ أن اهتمام الدراسات العربية السابقة حول ظاهرة التنمر الإلكتروني حسب علم الباحثين تركز على البحث عن مدى انتشار هذه الظاهرة وبناء مقاييس للتنمر الإلكتروني، ولم تركز إلى حد ما على فهم حيثيات الظاهرة وإدراك أسبابها أو العوامل الكامنة وراءها. ولذلك ومع الحاجة الماسة للوقوف على ظاهرة التنمر الإلكتروني وإدراكها بشكل أكثر عمقا وتفصيلا نظرا لخطورتها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، جاءت هذه الدراسة لتسهم قدر الإمكان في رفد موضوع التنمر الإلكتروني بشيء من التركيز والعمق في المفهوم وتقديم بعض العوامل التي قد تؤثر عليه.

وبناءً على ما سبق سعت الدراسة الحالية إلى محاولة فهم هذه الظاهرة والتعمق بها من خلال البحث في علاقة التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية), ببعض المتغيرات كالمعدل التراكمي والتخصص والترتيب الميلادي والعمر والجنس، وعليه تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال أسئلة الدراسة الآتية.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

الأهمية النظرية، من المؤمل أن تقدم الدراسة الحالية معلومات حول الفروق في ظاهرة التنمر الإلكتروني باختلاف بعض المتغيرات, كالمعدل التراكمي والتخصص والترتيب الميلادي والعمر والجنس والمعدل، الأمر الذي ينعكس على معرفة بعض العوامل ذات العلاقة بظاهرة التنمر الإلكتروني، إضافة إلى تزويد الباحثين بالأدب النظري والدراسات السابقة بحيث يمكن للباحثين والمهتمين الرجوع إليها والاستفادة منها، وقد تزيد هذه الدراسة من مستوى الوعي بأهمية ظاهرة التنمر الإلكتروني.

الأهمية العملية، من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم بعض العوامل التي قد يكون لها دور في ظاهرة التنمر الإلكتروني، مما يعين التربويين والجهات المختصة وأولياء الأمور والمهتمين على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة, والتقليل من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، إضافة إلى تقديم توصيات لتصميم برامج وقائية أو إرشادية أو علاجية تقوم على مساعدة ضحايا التنمر الإلكتروني على تجاوز الآثار السلبية الواقعة عليهم جراء تعرضهم للتنمر الإلكتروني، وذلك للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني بناء على النتائج التي سيتم التوصل إليها، كما أنها عملت على توفير أدوات بحثية مناسبة للبيئة الأردنية يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى التنمر الإلكتروني "المتنمر والضحية" لدى عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) وفقا لتفاعل المعدل والتخصص؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) وفقا لتفاعل الترتيب الميلادي والمعدل؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) وفقا لتفاعل العمر والجنس؟

أهداف الدراسة:

1- تعرف مستوى التنمر الإلكتروني "المتنمر والضحية" لدى عينة الدراسة.

2- تعرف فيما إذا كان هناك فروق في التنمر الإلكتروني "المتنمر والضحية" باختلاف المعدل, والتخصص, والترتيب الميلادي, والعمر, والجنس لدى عينة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/ مركز الجامعة في مدينة السلط/ الأردن.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال فترة الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2019م.

- فيما تتمثل المحددات في الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية والأطر النظرية التي تم اعتمادها عند بنائها، ممثلة بمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر – الضحية)، كما تتمثل المحددات بخصائص عينة الدراسة وإمكانية تعميم النتائج على عينات أخرى مماثلة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **التنمر الإلكتروني Cyber Bullying:** يعرف توكيوناجا (Tokunaga, 2010) التنمر الإلكتروني بأنه أي سلوك يتم عبر شبكات الإنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، ويمارسه فرد أو جماعة عبر الاتصال المتكرر, متضمنًا رسائل عدائية أو عدوانية، تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، سواء أكانت هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، **ويعرف إجرائيا** في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة من خلال استجابتهم على مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر – الضحية) الذي أعد من قبل (الشناوي، 2014)، المستخدم في هذه الدراسة.

ومن الجدير بالذكر أن مُطورة المقياس عمدت إلى تقسيم فقرات مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر) إلى أربعة أبعاد, وهي (تشويه السمعة والتحرش الجنسي، الإقصاء، والسخرية والتهديد، وانتهاك الخصوصية)، ومقياس (الضحية) إلى خمسة أبعاد وهي (الاستهزاء وتشويه السمعة، والإقصاء، والإزعاج وانتهاك الخصوصية، والإهانة والتهديد، والتحرش الجنسي) وأوصت معدة المقياس بالتعامل مع المقياس (الضحية) و(المتنمر) كدرجة كلية؛ وذلك لأن تشبعات الفقرات من خلال التحليل العاملي الاستكشافي قد فسرت نسبة أعلى من التباين على عامل واحد عنها فيما لو تم التعامل مع الأبعاد (المقاييس الفرعية) كل على حدة. وعليه تم في الدراسة الحالية التعامل مع المقياس كدرجة كلية وليس كأبعاد.

- **الترتيب الميلادي:** يقصد به وضع الفرد بين إخوته من حيث ترتيبهم الميلادي، وهي الفاصل الزمني بين الفرد وأخيه الأكبر والأصغر سنا.

- **التخصص:** هو الكلية التي يلتحق بها الطالب ويتابع دراسته العلمية فيها, وقد تم تجميع وتقسيم كليات الجامعة في الدراسة الحالية إلى كليات (علمية، وإنسانية).

- **المعدل التراكمي:** هو النظام الذي تعتمد عليه الجامعات لتصنيف مستوى الطلاب ليجتازوا مواد دراسية معينة، وقد تم تقسيمه لثلاثة مستويات وفقا لنظام النقاط المعتمد في جامعة البلقاء التطبيقية: (مقبول: 2- 2.49، وجيد: 2.5- 2.99، جيد جدا وممتاز: 3-4)

- **العمر:** تم تقسيم العمر لفئتين؛ الفئة الأولى من (18- 20) عامًا، والفئة الثانية من (21- 24) عامًا.

ـ طلبة الجامعة: هم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (18- 24) عامًا, ويجلسون على مقاعد الدراسة في جامعة البلقاء التطبيقية من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2019/ 2020م.

منهج الدراسة: تم إجراء الدراسة وفقا للمنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث كانت وحدة الاختيار الشعبة الصفية، والجدول (1) يوضح عينة الدراسة.

جدول(1): عينة الدراسة وفقا للجنس والمعدل التراكمي والتخصص والترتيب الولادي والعمر

الجنس	العدد	الترتيب الولادي	العدد	المعدل التراكمي	العدد	التخصص	العدد	العمر	العدد
ذكور	105	**الأكبر**	119	مقبول	67	كليات علمية	191	20 -18	105
إناث	295	**الأوسط**	222	جيد	141				
المجموع	400	**الأخير**	59	ممتاز	192	كليات إنسانية	209	24 -21	295
		المجموع	400		400		400		400

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر – الضحية) من إعداد (الشناوي، 2014)، حيث تضمنت بنوده سلوكيات التنمر المختلفة من خلال (الرسائل القصيرة، والبريد الإلكتروني، والمراسلة الفورية، وغرف الدردشة، ومواقع التواصل الاجتماعي)، وتندرج في ظل التنمر المباشر (اللفظي، وغير اللفظي، الاجتماعي، الخصوصية) والتنمر غير المباشر (انتحال الشخصية، إرسال برامج ضارة). وتكون المقياس من (52) فقرة موزعين على مقياسين فرعيين يتكون كل منهما من (26) فقرة، بحيث يمثل أحدهما مقياس المتنمر، والآخر مقياس الضحية، ويتم الإجابة عن فقرات المقياس من خلال مقياس خماسي يتراوح من (أبدا= 1: دائما = 5)، يختار المفحوص أحد البدائل المعبرة عن قيامه بسلوكيات التنمر (مقياس المتنمر) أو المعبرة عن مروره بمثل هذه الخبرات خلال الستة أشهر الماضية (مقياس الضحية).

صدق المقياس الأصلي وثباته (المتنمر- الضحية): قامت الشناوي (2014) بالتحقق من دلالات الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي من خلال طريقة المكونات الأساسية بدون تحديد عدد العوامل، وتبين أن فقرات مقياس المتنمر قد تشبعت على أربعة أبعاد أو عوامل تفسر 58.28% من التباين الكلي وهي (تشويه السمعة والتحرش الجنسي، الإقصاء، السخرية والتهديد، انتهاك الخصوصية)، وفيما يتعلق بمقياس الضحية فقد أظهرت النتائج تشبع فقرات المقياس على خمسة أبعاد أو عوامل وتفسر ما يقارب 48.23% من التباين الكلي, وذلك بعد إعادة التحليل لعدم تشبع العامل السادس وبعد القيام بتدوير المحاور وهي (الاستهزاء وتشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية، الإهانة والتهديد، التحرش الجنسي).

كما استخدمت التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من تشبع فقرات مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر– الضحية) على بعد (عامل) واحد مع تحديد عدد الأبعاد (العوامل) ببعد واحد؛ بهدف التأكد من احتمالية استخراج درجة كلية للمقياس، وأظهرت النتائج تشبع فقرات مقياس المتنمر على بعد واحد بجذر كامن مقداره 11.42 ويفسر هذا البعد 43.95% من التباين الكلي، وتنحصر قيم تشبعات الفقرات عليه بين (0.36 و 0.78). أما بالنسبة لمقياس الضحية فقد أظهرت النتائج أن فقرات المقياس قد تشبعت على بعد واحد بجذر كامن مقداره 6.71 ويفسر هذا البعد 25.86% من التباين الكلي، وتنحصر قيم تشبعات الفقرات عليه بين (0.33 و 0.65) مع التنويه إلى أن تشبع الفقرة 9 على هذا البعد كان ضعيفا ومقداره 0.25.

بالإضافة إلى احتساب صدق التكوين الفرضي وقد جاءت نتائجه مؤكدة وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث, من حيث تورط كل منهما في التنمر الإلكتروني كمتنمر أو ضحية لصالح الذكور. واحتساب الصدق التقاربي والصدق التباعدي, وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إمكانية لجوء الفرد (الضحية) لسلوك التنمر الإلكتروني فيما بعد.

وفيما يتعلق بالثبات فقد تحققت الشناوي (2014) من ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية بعد استبعاد فقرة ما، والمتوسط، وأخيرا التباين للمقياس في حالة حذف درجة فقرة ما؛ وأشارت النتائج إلى تقارب القيم في الحالتين بعد حذف فقرة ما بقيم المتوسط وتباين المقياس بعد استبعاد درجة فقرة أخرى، حيث كان تذبذب القيم ضمن مدى صغير جدا, وهو ما يشير إلى تجانس جميع الفقرات في قياس السلوك الذي وضعت لقياسه ولدرجة كبيرة. كما أشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط المصحح بين الفقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس المتنمر تراوحت بين (0.40 و 0.77) ولمقياس الضحية تراوحت بين (0.34 و 0.60). وأخيرا فقد تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المتنمر بين (0.64 و 0.93) ولمقياس الضحية تراوحت بين (0.63 و0.78).

دلالات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية (المتنمر- الضحية):

تم التأكد من صدق المقياس في هذه الدراسة كما يلي:

أولا- صدق المحكمين: تم عرض مقياس التنمر الإلكتروني على (8) محكمين من المتخصصين، وتم إجراء بعض التعديلات البسيطة في ضوء الملاحظات.

ثانيا- صدق الاتساق الداخلي

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على العينة الاستطلاعية تم تطبيق المقياس على (86) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، ودلت النتائج على أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.00$)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس (المتنمر) (.48- .93)، فيما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس (الضحية) (.35- .75).

وقد تم حساب الثبات لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر) بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach – Alpha؛ وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0.958)، و(الضحية) (0.94).

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية لغرض تطبيق الدراسة:

- التحقق من الصدق والثبات لمقياس التنمر الإلكتروني، بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة.

- تم تطبيق المقياس من خلال طريقتين: حيث تم توزيع نسخة إلكترونية للمقياس تكون الإجابة عنها من خلال رابط إلكتروني على شعب بعينها تم اختيارها عشوائيًا، فيما تمثلت الطريقة الثانية بتوزيع نسخ ورقية لمن كان يرغب بتعبئتها ورقيا في ذات الشعب التي تم التوزيع بها إلكترونيًا.

- تم تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للحصول على النتائج.

- متغيرات الدراسة

– التنمر الإلكتروني بشقيه (المتنمر - والضحية)، والمعدل التراكمي (مقبول، جيد، ممتاز)، والتخصص (كليات علمية، وكليات إنسانية)، والترتيب الميلادي (الأكبر، والأوسط، والأخير)، والعمر (18- 20)، و(21- 24)، والجنس (ذكور، وإناث).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى التنمر الإلكتروني "المتنمر والضحية" لدى عينة الدراسة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "المتنمر والضحية" كما هو موضح في الجدول (2).

جدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المتنمر	1.1943	.28240	منخفضة
الضحية	1.2638	.37983	منخفضة

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للتنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) جاءت بدرجة منخفضة؛ مما يشير إلى تدني مستوى التنمر الإلكتروني من جهة المتنمر والضحية، وذلك وفقا لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة الحالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة المجتمع الأردني المحافظ بالإضافة إلى مدى حساسية موضوع التنمر الإلكتروني سواء كان متنمرا أو ضحية؛ إذ يبدو أن الاعتراف بالقيام بهذا السلوك أو التعرض له ليس بالأمر السهل وهو ما قد يحول دون اعتراف الطلبة بحقيقة قيامهم أو تعرضهم للتنمر الإلكتروني. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كفينة (2019).

جدول(3): معايير الحكم على درجة المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	الحكم على الدرجة
1 – 2.33	منخفضة
2.33 – 3.66	متوسطة
3.66 – 5	مرتفعة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) وفقا لتفاعل المعدل والتخصص؟

أولا: فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني (المتنمر)

جدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني "المتنمر" وفقا لتفاعل المعدل والتخصص

المتغير	المعدل	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "المتنمر"	مقبول	كليات علمية	1.3077	.37085	36
		كليات إنسانية	1.1737	.25120	31
		Total	1.2457	.32580	67
	جيد	كليات علمية	1.2258	.34874	62
		كليات إنسانية	1.1383	.19058	79
		Total	1.1768	.27409	141
	ممتاز	كليات علمية	1.2213	.33629	93
		كليات إنسانية	1.1593	.18850	99
		Total	1.1893	.27142	192
	Total	كليات علمية	1.2390	.34676	191
		كليات إنسانية	1.1535	.19907	209
		Total	1.1943	.28240	400

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين فئات المعدل التراكمي والتخصص حسب الكليات، وللكشف عن الفروق الإحصائية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، كما هو في الجدول (5).

جدول(5): تحليل التباين الثنائي 2- Way ANOVA للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين المعدل والتخصص والتفاعل بينهما

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المعدل	.166	2	.083	1.063	.346
التخصص	.733	1	.733	9.361	.002
المعدل * التخصص	.065	2	.033	.417	.660
الخطأ	30.845	394	.078		
المجموع	602.386	400			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للمعدل التراكمي، وللتفاعل بين المعدل التراكمي والتخصص، فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للتخصص الدراسي ولصالح الكليات العلمية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة طلبة التخصصات العلمية الذين تتطلب تخصصاتهم أن يكونوا أكثر إتقانا وألفة وخبرة في استخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية؛ حيث إن الطلبة الذين لديهم المزيد من الخبرة في تشغيل واستخدام الإنترنت وتطبيقاته, هم أكثر عرضة لأداء أنواع مختلفة من سلوكيات التنمر الإلكتروني (Xiao & Wong, 2013) كما أن تعرضهم للكثير من الضغوط على المستوى الدراسي والنفسي؛ قد يدفعهم لتفريغ هذه الضغوط بأساليب خاطئة من خلال التنمر على الغير.

بينما لم يؤثر المعدل التراكمي على التنمر الإلكتروني كسلوك؛ ربما لأن المعدل التراكمي لا يؤثر على شخصية الطالب الجامعي وسلوكياته.

ثانيا: فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني (الضحية)

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني "الضحية" وفقا لتفاعل المعدل والتخصص

المتغير	المعدل	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "الضحية"	مقبول	كليات علمية	1.3269	.55076	36
		كليات إنسانية	1.2767	.41477	31
		المجموع	1.3037	.48959	67
	جيد	كليات علمية	1.2829	.38069	62
		كليات إنسانية	1.2074	.35871	79
		المجموع	1.2406	.36912	141
	ممتاز	كليات علمية	1.2849	.36853	93
		كليات إنسانية	1.2502	.31837	99
		المجموع	1.2670	.34311	192
	المجموع	كليات علمية	1.2922	.41043	191
		كليات إنسانية	1.2379	.34853	209
		المجموع	1.2638	.37983	400

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين فئات المعدل التراكمي والتخصص وفقا للكليات، وللكشف عن الفروق الإحصائية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول(7): تحليل التباين الثنائي 2- Way ANOVA للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين المعدل والتخصص والتفاعل بينهما

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المعدل	.146	2	.073	.505	.604
التخصص	.235	1	.235	1.621	.204
المعدل * التخصص	.033	2	.017	.115	.891
الخطأ	57.083	394	.145		
المجموع	696.488	400			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى للمعدل التراكمي، والتخصص الدراسي، وللتفاعل بين المعدل التراكمي والتخصص.

يعتقد الباحثان أن حساسية تعرض الفرد للتنمر الإلكتروني قد يحول دون الاعتراف به.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) وفقا لتفاعل الترتيب الميلادي والمعدل؟

أولا: فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني (المتنمر)

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني "المتنمر" وفقا لتفاعل الترتيب الميلادي والمعدل

المتغير	الترتيب الميلادي	المعدل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "المتنمر"	الأكبر	مقبول	1.2591	.29090	19
		جيد	1.2338	.30981	38
		ممتاز	1.1650	.22635	62
		المجموع	1.2020	.26657	119
	الأوسط	مقبول	1.2568	.36924	34
		جيد	1.1618	.26754	92
		ممتاز	1.2316	.31936	96
		المجموع	1.2065	.30849	222
	الأخير	مقبول	1.2005	.26994	14
		جيد	1.1049	.15867	11
		ممتاز	1.1143	.16110	34
		المجموع	1.1330	.19209	59
	المجموع	مقبول	1.2457	.32580	67
		جيد	1.1768	.27409	141

		ممتاز	1.1893	.27142	192
		المجموع	1.1943	.28240	400

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين فئات الترتيب الميلادي والمعدل التراكمي، وللكشف عن الفروق الإحصائية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول(9): تحليل التباين الثنائي 2- Way ANOVA للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين الترتيب الميلادي والمعدل والتفاعل بينهما

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الترتيب الميلادي	.242	2	.121	1.530	.218
المعدل	.227	2	.114	1.434	.240
الترتيب الميلادي * المعدل	.312	4	.078	.985	.415
الخطأ	30.957	391	.079		
المجموع	602.386	400			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للترتيب الميلادي، والمعدل التراكمي، وللتفاعل بين الترتيب الميلادي والمعدل التراكمي.

من الممكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة كشباب جامعي يتسم بالوعي والإدراك الذي يحول دون قيامهم بمثل هذا السلوك السلبي، بالإضافة إلى طبيعة المجتمع الأردني المحافظ. تعارضت هذه النتيجة مع دراسة الحمداني (2012) من جهة الترتيب الميلادي؛ إذ كان هناك فروق ذات دلالة لصالح الابن الأكبر مع ضرورة الانتباه لاختلاف عينة الدراسة الحالية عن عينات الدراسات الأخرى من حيث إنها تناولت طلبة الجامعة. ومع دراسة العباسي (2016) التي أشارت نتيجتها إلى وجود فروق في التنمر الإلكتروني تعزى للترتيب الميلادي، وبينت النتائج أيضا أنه كلما زاد الترتيب الميلادي قلت درجة التنمر.

ثانيا: فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني (الضحية)

جدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني "الضحية" وفقا لتفاعل الترتيب الميلادي والمعدل

المتغير	الترتيب الميلادي	المعدل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "الضحية"	الأكبر	مقبول	1.4372	.67222	19
		جيد	1.3462	.52103	38
		ممتاز	1.2599	.33513	62
		المجموع	1.3158	.46521	119
	الأوسط	مقبول	1.2862	.41814	34
		جيد	1.2115	.29707	92
		ممتاز	1.2909	.35824	96
		المجموع	1.2573	.34511	222

	الأخير	مقبول	1.1648	.31588	14
		جيد	1.1189	.18321	11
		ممتاز	1.2127	.31549	34
		المجموع	1.1838	.29353	59
	المجموع	مقبول	1.3037	.48959	67
		جيد	1.2406	.36912	141
		ممتاز	1.2670	.34311	192
		المجموع	1.2638	.37983	400

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين فئات الترتيب الميلادي والمعدل التراكمي، وللكشف عن الفروق الإحصائية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (11).

جدول(11): تحليل التباين الثنائي 2- Way ANOVA للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين الترتيب الميلادي والمعدل والتفاعل بينهما

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الترتيب الميلادي	1.090	2	.545	3.810	.023
المعدل	.160	2	.080	.559	.572
الترتيب الميلادي * المعدل	.672	4	.168	1.175	.321
الخطأ	55.939	391	.143		
المجموع	696.488	400			

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى للترتيب الميلادي، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى للمعدل التراكمي، وللتفاعل بين الترتيب الميلادي والمعدل التراكمي.

ووفقا لاختبار LSD للمقارنات البعدية لمعرفة مصدر الفروق في الترتيب الميلادي, تبين أن الفرق بين الولد الأكبر والأخير في الترتيب الميلادي دال إحصائيا لصالح الابن الأخير (1319.) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى السمات التي يتسم بها الطفل الأخيركما ذكر (عبدالرحمن، 1998) أن الطفل الأخير يميل لأن يكون أكثر طموحا وتحديا وافتعالا للمشاكل, وربما كان الأكثر لجوءا للهروب. وفي دراسة أجراها كل من هيريرا وزينوك و ويكزوركووسكا و سيهورسكي(Herrera, et al., 2003) أشارت النتائج إلى أن الطفل الأخير بين إخوته يكون أكثر جرأةً، وأكثرهم إبداعًا، وعاطفيًة، ومنفتحًا، وأكثر عصيانًا، وغير مسئول، وحسودا، وأقلهم ثباتًا. ويؤمن أنه الأقل قبولًا في الأسرة. وهو ما عرضه ليكون أكثر وقوعا كضحية للتنمر الإلكتروني نظرًا لكونه أكثر انفتاحا على الآخرين وجرأة وافتعالا للمشاكل, إذ ربما سعى أحدهم للانتقام منه عبر الشبكات الإلكترونية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في التنمر الإلكتروني (المتنمر والضحية) وفقا لتفاعل العمر والجنس؟

أولا: فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني (المتنمر)

جدول(12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني "المتنمر" وفقا لتفاعل العمر والجنس

المتغير	الجنس	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "المتنمر"	ذكر	18-20	1.2686	.34434	60
		21-24	1.3547	.39111	45
		المجموع	1.3055	.36581	105
	أنثى	18-20	1.1508	.25202	138
		21-24	1.1583	.21835	157
		المجموع	1.1548	.23433	295
	المجموع	18-20	1.1865	.28745	198
		21-24	1.2020	.27786	202
		المجموع	1.1943	.28240	400

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين فئات العمر والجنس، وللكشف عن الفروق الإحصائية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (13).

جدول(13): تحليل التباين الثنائي 2- Way ANOVA للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.881	1	1.881	24.94	.000
العمر	.167	1	.167	2.212	.138
الجنس * العمر	.118	1	.118	1.562	.212
الخطأ	29.865	396	.075		
المجموع	602.386	400			

يتضح من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى لجنس المفحوص، ولصالح الذكور، حيث بلغت قيمة ف (24.94) عند مستوى الدلالة (.000)، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للعمر والتفاعل بين الجنس والعمر.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحمداني (2012) من حيث عدم وجود فروق دالة في التنمر الإلكتروني (المتنمر) تعزى للعمر، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور, وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة العباسي (2016)، ومع دراسة بارليت وكوين(Barlett & Coyne, 2014) من حيث وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكوربينما اختلفت معها من حيث العمر؛ إذ أثبتت الأخيرة وجود

فروق قليلة في التنمر الإلكتروني تعزى للعمر مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أن الدراسة الحالية شملت طلبة جامعة وليس طلبة مدارس. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة كل من كسيو وونج (Xiao & Wong, 2013) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في التنمر الإلكتروني تعزى للإناث. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة المجتمع الأردني المحافظ الذي يعطي الذكور مساحة أكبر من الحرية على وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت, مما يتيح لهم فرص القيام بسلوك التنمر الإلكتروني بشكل أكبر من الإناث، وأن الذكور أكثر جرأة من الإناث باعتبار المجتمعات الشرقية مجتمعات ذكورية.

ثانيا: فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني (الضحية)

جدول(14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني "الضحية" وفقا لتفاعل العمر والجنس

المتغير	الجنس	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني "الضحية"	ذكر	18-20	1.3378	.43486	60
		21-24	1.4564	.52918	45
		المجموع	1.3886	.47878	105
	أنثى	18-20	1.2099	.24935	138
		21-24	1.2278	.38369	157
		المجموع	1.2194	.32737	295
	المجموع	18-20	1.2486	.32148	198
		21-24	1.2788	.42971	202
		المجموع	1.2638	.37983	400

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية) بين فئات العمر والجنس، وللكشف عن الفروق الإحصائية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (15).

جدول(15): تحليل التباين الثنائي 2- Way ANOVA للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.421	1	2.421	17.44	.000
العمر	.355	1	.355	2.559	.110
الجنس * العمر	.193	1	.193	1.389	.239
الخطأ	54.963	396	.139		
المجموع	696.488	400			

يتضح من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية للتنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى لجنس المفحوص، ولصالح الذكور، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني (الضحية) تعزى للعمر، وللتفاعل بين الجنس والعمر.

من الممكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى أن المجتمع الأردني المحافظ والذي يعد أحد المجتمعات الشرقية الذي يمتاز بأنه مجتمع ذكوري، يسمح للذكور بالوجود على مواقع التواصل الاجتماعي بحرية أكبر وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، وربما بالنظر إلى النتيجة السابقة باعتبار الذكور أكثر ممارسة لسلوك التنمر يجعلهم أكثر عرضة أيضا للوقوع كضحية، سواء كان رد فعل من الأشخاص الذين تنمروا عليهم أو بالنظر إلى أن قيامهم بسلوك التنمر ما هو إلا رد فعل لكونهم ضحايا سابقين للتنمر الإلكتروني كنوع من الانتقام والثأر.

التوصيات:

1. التنمر الإلكتروني كسلوك سلبي يستحق الدراسة والبحث في العوامل المؤثرة فيه؛ سعيا للحد منه وحماية المجتمع من آثاره.
2. إيلاء الذكور والابن الأخير وفقا لترتيبه الميلادي المزيد من الرعاية والمراقبة لحمايتهم من التنمر الإلكتروني.

المقترحات:

1. نشر المقالات التوعوية التي من شأنها التعريف بسلوك التنمر الإلكتروني على نطاق واسع موضحة آثاره النفسية والاجتماعية بين فئات المجتمع على اختلافها.
2. إقامة ندوات ثقافية وبرامج تلفزيونية تستهدف فئات المجتمع كافة؛ للتركيز على ظاهرة التنمر الإلكتروني.
3. اهتمام قسم الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية بضحايا التنمر الإلكتروني ومساعدتهم على تجاوز آثاره النفسية.

قائمة المراجع والمصادر:

البوسعيدي، أميمة. (2019). **القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي وأنماط التعلق والمناخ المدرسي في سلوك التنبؤ لدى الحلقة الثانية من سلطنة عمان،** رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس- جامعة الملك سعود – الرياض.

البهاص، سيد أحمد. (2012). الأمن النفسي لدى الضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية إكلينيكية). **مجلة كلية التربية بنها،** (92)، 349-395.

الحمداني، عبد المحسن.(2012). **سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

العباسي، غسق. (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية،** (50) . 88-117.

العنزي، مناور عبيد صالح. (2017). **التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي،** أطروحة دكتوراة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

شراب، عبدالله؛ شراب، سما .(2019). المناخ الأسري كمتغير وسيط بين العنف الإلكتروني والأمن النفسي لدى الفئة العمرية 14-16سنة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين،** (7). 10-33.

الشناوي، أمنية إبراهيم. (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر – الضحية). **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية،** كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد نوفمبر،1-50.

الصبحين، علي والقضاة، محمد. (2013). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه- أسبابه- علاجه)،** (ط1)، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قطامي، نايفة والصرايرة، منى. (2009). **الطفل المتنمر**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المكانين، هشام عبدالفتاح ويونس، نجاتي أحمد والحياري، غالب محمد. (2016). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس،** (12)، 179- 197.

كفينة، أية صبحي (2019). **القدرة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمس الكبرى والذكاء الانفعالي في التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة،** رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

Adler A. (1964). In: **Problems of Neurosis: A Book of Case Histories**. Mairet P, editor. New York, NY: Harper & Row, Publishers, Incorporated.

Al Qudah, M.F., Al-Barashdi, H.S., Hassan, E.M.A.H. et al. Psychological Security, Psychological Loneliness, and Age as the Predictors of Cyber-Bullying Among University Students. **Community Mental Health J 56**, 393–403 (2020). https://doi.org/10.1007/s10597-019-00455-z

Autry, A. L. (2016). *The Role of Loneliness and Resilience in Psychosocial Health for Victims of* **Cyberbullying in a College Population** (Doctoral dissertation, University of Mississippi.

Baker, O. E., Tanrikulu, I. (2010). Psychological consequences of cyber bullying experiences among Turkish secondary school children. **Procedia Social and Behavioral Sciences, 2,** 2771–2776.

Barlett, C. (2015). A meta-analysis of sex differences in cyber-bullying behavior: The moderating role of age. **Aggressive Behavior, 40** (5), 474–488.

Buffy, F & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Review. Paper presented at the **Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette**.

Finn, J. (2004). A survey of online harassment at a university campus, **Journal of Interpersonal Violence,** 19 (4), 468-483**.**

Floros, G. D., Siomos, K. E., Fisoun, V., Dafouli, E., & Geroukalis, D. (2013). Adolescent online cyberbullying in Greece: The impact of parental online security practices, bonding, and online impulsiveness. **Journal of School Health, 83** (6), 445–453. https://doi.org/10.1111/josh.12049

Herrera, N. C., Zajonc, R. B., Wieczorkowska, G., & Cichomski, B. (2003). Beliefs about birth rank and their reflection in reality. **Journal of Personality and Social Psychology, 85** (1), 142-150.

Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. **Deviant Behavior, 29** (2), 129–156. https://doi.org/10.1080/01639620701457816.

Lee, J. (2017). **Traditional Bullying and Cyberbullying in Childhood and Young Adulthood: Prevalence, Relationship, and Psychological Distress Outcomes Among Young Adults** (Doctoral dissertation, The Florida State University).

Lee, S. (2010). Cyber-bullying a growing problem in city, **China Daily**. Retrieved from http://www.chinadaily.com.cn/hkedition/2010-02/06/content_9437534.htm.

MacDonald, C. D., & Roberts-Pittman, B. (2010). Cyberbullying among college students: Prevalence and demographic differences. **Procedia-Social and Behavioral Sciences,** 9, 2003-2009. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.12.436

Robson, C., & Witenberg, R. T. (2013). The influence of moral disengagement, morally based self-esteem, age, and gender on traditional bullying and cyberbullying. **Journal of school violence**, *12* (2), 211-231. https://doi.org/10.1080/15388220.2012.762921.

Ryan, B. (2014). **Do perceptions of cyber bullying change with age and gender? A study of college age students** (Unpublished Doctoral Dissertation), Walden University, Minneapolis, MN.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. **Computers in Human Behavior, 26**, 277-287.

Wong, D., Chan, H., & Cheng, C. (2014). Cyberbullying perpetration and victimization among adolescents in Hong Kong. **Children and Youth Services Review, 36**(2014), 133–140. https://doi.org/10.1016/j. childyouth.2013.11.006.

Xiao B. S., & Wong Y. M. (2013). Cyber-bullying among university students: An Empirical investigation from the social cognitive perspective. *International Journal of Business and Information, 8* (1), 34–69.

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., & Morrison, C. M. (2013). Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. **School Psychology International, 34** (6), 630–647.

Zych, I., Catalán, M., Ruiz, R. & Llorent, V. (2017). Social and emotional competencies in adolescents involved in different bullying and cyberbullying roles. **Revista de Psicodidáctica (English ed.). 23** (2), 86-93.

Tantawi, Sayed Mohammed Sayed (2021): The effectiveness of a training program using communicative theory in developing some concepts of Web 3 for educational technology specialists ,**Arid International Journal of Educational and Psychological Sciences**,VOL.2 NO.3, January(pp. 69-97).